...سوالت جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام...
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح)

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٥٠١ — السنة السادسة

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
المطبعة الاميرية اثنين أحاد

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ١٨ يوليو سنة ١٩٢١

السياسة

هى فى اللغة قيام الرجل أمام مادة متشكلة من مواد على طرفى نقيض مجسمة من قضايا متشاكسة وعلل متماكسة يتوصل الى حلها أو (على الاقل) ايقاف تيار مضراتها وتحديد تضاربها

وفى الاصطلاح (سيما عصرنا الحاضر) هى توصل الرجل الى غاياته التى يريدها بأى صورة أو شكل كان بلا شرط ولا قيد

مثال الاول وقوف مولانا السلطان المرحوم عبدالحميد خان أمام السياسة الاوربية الحائزة لكل الاشكال المذكورة بماليه عادتها وبكل معانيها

ومثال الثانى مسلك رجال دول العالم وما يقوله سواس ادارته اليوم بأن السياسة لا تأثير عليها من رعاية الوفاء بالعهد وحفظ القول والغيرة على الوطن والقيام بحقوق القومية ونحوه من المعنويات المعلومة ولا تقيد الرجل عما يرونه ويعدونه حائلا دون بغيته ومقصوده كما يعلم :

- اولا من خطة العالم الاوربى أمام انقره ووطنييها بعد وصفهم لهم بما وصفوهم به غير مبالين أو ملتفتين الى ما فى بعثهم اليهم بالوفود تترى مما يراه الغير فى ذلك من المؤثرات المعنوية وذلك منهم تبعاً لاصول قانونهم المذكور وقاعدتهم الانفة

الثانى مما يعلم من مناضبة العظمة الاميركية كما يستدل من سرعة رجعتها قانعة بفوزها بالظفر المبين الباهر مكتفية بالمسلوب تاركة سلبه لحلفائها . وبصرف النظر عن هذه النتيجة فان مسلك تلك العظمة وسائقة شعورها باقتحام دخولها فى الحرب المنصرم وخوضها غمار مصائبه وأرزائه — لقضية باهرة تؤثر على قانوننا بادى الذكر وقواعده ! فان حسياتها الظاهرة أمام تلك القواعد السخيفة هى فى نظر العالم بنسبة عظمتها اليوم . والذى يتبادر أن تماديهم على قاعدتهم هذه هى فى معنى قولهم (الف شتمة ما تشق قميص)

الثالث ما قالته دول الحلفاء وجملته مادة قانونية من الحكم اولا على امبراطور المانيا ورجاله لتصريحهم بأن المعاهدات هى عبارة عن قصاصات ورق ثم توهم بعد هذا ان السياسة فى عرفهم أول مادتها القانونية تقول بحصول المرء على غاياته بأى شكل كان . رأوا الطريق الموصل لتلك الغاية اذ ذاك حكمهم على من يقول بأن المعاهدات قصاصات ورق فحكموا باعدام الامبراطور ، والآن يرون عكس ذلك أى ان السياسى حر فى عمله كيفما كان

ثم ان الحصول على النتائج المطلوبة والغايات المرغوبة هى منتهى المطالب والمآرب والمادة التى عليها مدار الحياة فتعليلها وتعليقها بالمعنويات آنفة الذكر المتعلقة بمزايا شرف الاخلاق والمروءة (وهى أى الغايات المرغوبة اساس الحياة) كما هو مشهود فى صديقنا حق العظم وزملائه - لايوجد له فى حسيات وشعور امثال اولئك الافاضل وجه ولكن قد يصادف أمام من يقول بهذا عقبات وصدمات يخسرون معها (علاوة على ما استهانوه من معنويات شرف ومكرمات النخوة والشهامة والمروءة كما ذكر بماليه) - المادة التى يرجون اكتسابها على مزايا ذلك الشرف ومكرماته !!!

تجلى هذا اولا من خطب صديقنا غورو فى مجالس أمته وسائر انديتها ليضلل بها من يعتقد شرف تلك الاخلاق وسجاياها من اقوامه ويشح بدماء أبناء وطنه وثروتهم بتغليطهم بماديات لا توازى جزءة مما ستفقده من شرف تلك المعنويات ونواميسها ضميمة على خسران هاتيك الدماء والاموال

صرح صديقنا وألح على امته باسم العدل والانسانية ان يخلصوا ارامنة واروام اورفه وعينتاب ومرعش وبوزنطى وما حول تلك المناطق من مذابح الترك بعد ما وصفهم هو وسواه بالفضائح والقبائح وكل ما هو معلوم فى اول الشهر بقبول حكومته نفقات [illegible] لتلك المناطق على زعم استخلاص اولئك البؤساء من شنائع وفظائع الاتراك وكان ما كان مما هو معلوم ، ونجده اليوم فى اخر ذلك الشهر نفسه يجاهر ويكابر أمام ذلك المجلس لا بل فى مجلس شيوخه ايضا عن شهامة الترك وكرم اخلاقهم وعلو هممهم لينسحب وأجناده من تلك المناطق وهاتيك الساحات بعد ان عرفوها ووصفوها بمذابح الترك غير مبال بما سفكه من الدماء المعلومة من اهالى تلك البلاد (علاوة على ما اوقع بقراها وضياعها وبلدانها من الخراب والذهاب) ومن دماء جنده وأبناء قومه وتحميل خزانة دولته النفقات المعلومة وتحميل ملته ايضا ما فى كل ذلك من المسؤوليات

على ان وضوح الحالة فى تلك المناطق اساسا وتجردها من كل غموض يتسنى معه لادنى ضباطه ادراكها فضلا عن شهرة كمالات فخامته فى العالم . وهذا لايبقى محلا لتوجيه القضية وحملها على وجه ما

يحققه رفض الكماليين للمعاهدات التى تباهى بها صديقنا ومن هو على رأيه من أفرنسيته

فادراكه الحيطة (كما يعلم من مباهاته فى كل بكرة وعشية بانها اقتدرت على طرد فيصل واخراجه وأخيه من سوريا) - تمنعنا ان نقول بان كل مافى اقدامه واحجامه السر وهو من النوادر والنادر لا حكم له بالنظر لاختياره ارتكاب ما يخالف شهرته ويخالف الحقيقة امام الحقيقة ولكن هذا يمس تفاخره بطرد واخراج فيصل واخيه !..

لذا نرى التزام الحياد فى القضية ونقول لافرنسيتنا المفخمة انت اعلم بما فى هذا من هدى او ضلال ونقص أو كمال .. ثم يلزمنا أن نصرح بأننا لم نقصد - بايراد قضية صديقنا غورو مثالا [illegible] لكون الحالة مشهودة فى بلادنا وعلى مرأى ومسمع منا والعالم

ثم من الجائز ان نقول ان نقض وابرام صديقنا فى قضيته السالفة هو من النوادر التى لا حكم لها وان هذا هو ايضا من طبيعة قاعدة السياسة انفة الذكر (وهى ان المرء لا يتردد فى الحصول على غايته باى صورة وأى شكل كان) . وعين هذا الاقدام والاحجام ابتليت به ايضا حليفتنا المخصوصة بريطانيا فى سياستها الايرانية .

ولكن كيف بنا للفاضحة الواضحة المسقطة فى هذه المرة صراحة لكل ما قيل وما يقال فى السياسة المستعملة فى المسألة العربية . ألا وهى مقررات الدول فى مؤتمراتها العالية المردفة بتأييدات عصبة الامم الاجلة بانتداب فرنسا المعظمة لسوريا بشرائطه المعلومة ، ثم اننا نجد عظمتها اليوم تعلن وتصرح امهات صحفها وكبار رجالها ومشاهيرهم بان ضرورة مصالحها فى البحر المتوسط وصيانة مستعمراتها فى شمالى افريقيا يقضى عليها باستملاكها سوريا

ولمخالفة هذه التصريحات فى ظننا ومغايرتها تماما لما يراد اساسا بالانتداب وشرائطه - نقول فكما أننا تجرأنا على احالة حل استعجامنا لاقدام واحجام صديقنا غورو كما مر آنفا على العظمة الافرنسية المفخمة - نستفهم افاضل العالم عن

وضية سوريتنا والحالة هذه اهو انتدأب ام اغتصاب؟

فانا نجل العظمة الافرنسية عن الكذب ...وان تلك الفخامة ليست من الذين يقولون مالا يفعلون..

واذا لم نقل بهذا فكأن معنى كلمة السياسة الاصطلاحي (وهو اسقاط كل ما يراه الشخص مانعا لبلوغ أربه ونيل مطلبه) ـ اتخذته فرنسا العظمة في قضيتنا هذه مستنداً لتطبيق مادته على استملاكها القطعي لسوريا وضربت بقرارات المؤتمرات المؤيدة من جانب جمعية امما لانتدابها المعلوم الشروط لسوريا ـ عرض الحائط!!!

ومتى كانت قرارات المؤتمرات وقرارات جمعية الامم التي هي اليوم الممثلة لعوامل دول العالم يضرب بها عرض الحائط ـ فلا نجد ما نقوله من هذا الا أنها بلشفيكية على طرز ونوع آخر!!!

واذا لم يكن الامر كذلك فالملتمس من افاضل العالم وجهابذته الجهر بماهية الامر عن التهميس والتلبيس فان اليأس والبؤس بلغا من العالم الغاية من جراء السلب والنصب ـ ومؤتمرات مرخصي دول الحضارة وجمعية أممهم في منتدياتها مشاهدون نتائج مقرراتهم؟ كيف لا نقول بذلك وهاهي صحف بريدنا هذا تقول ان ايطاليا وفرنسا واقفتان امام مسائل الشرق الادنى موقف المتفرج ومنتدوم على ارائك المؤتمرات والمجتمعات؟

فكيف بالعالم بعد اياب تلك الهيئات الموقرة الى عواصمها؟ فلا شك أن يقال حينئذ للمغتصبين

خلالك الجو فبيضي واصفري!

ونقري ما شئت ان تنقري!

قد رفع الفخ فما ذا تحذري؟

ولكن نقول لهم الحقيقة (لابد يوما ان تصادى فاصبري)

لا نريد بهذا البحث مسألتنا العربية او التعرض لها ولكن هذا نتيجة ما سيقع فيه العالم فانها جزؤ من ذلك الشكل المراد خدمته بمقالنا هذا ولا نريد التحكك بافرنسيتنا المفخمة فانه علاوة على ما قلناه بأنا لم نقصد بايراد صديقنا غوريها مثالا الا كما اشرنا لموقع الحادثة هذا من جهة ومن الاخرى فان فخامتها قد اماطت لثام التحدى والمشادة أمام امرائنا بزميهم بما رمتهم به و كفانا ما يعلم من تخبطها فيما نسبته الى امرائنا من التلفيقات وما توجده وتخترعه من المبتدعات

تقول عن فيصلنا بأنه ناوأها بحشده الجيوش وبادأها بالسوء والعدوان. فعلاوة على علمها بعقام فيصل وموقعه المتين أساسا ـ كيفية بعث اخواننا السوريين وكالتهم العمومية له والحاقهم اياها بعقد سفره الى مؤتمر الصلح ليمثلهم ايضا أمام المجتمع الدولي؟ وهذه نبذة تلخص كل ما ينبغي ان يقال أمام ذلك التخبط الذي حصر أسباب بغضائها له في مناوأته لصديقنا غورو ومساعيه في احباط كل مقاصده . ويضاف الى هذه النبذة ايضا تخبطه ايضا في الخطبة التي أجاب بها غبطة بطريرك المارونية عند عودته هذه المرة الى بيروت وبقية أجرائه على اختلاف صفاتهم ومسالكهم الذين بلغ بهم الحال أن يتبروا صديقنا المشار اليه المسيح بن مريم عليه صلوات الله وسلامه!!! تلك الخطبة المنشورة في الصفحة الثانية من عدد (٩٨٢٨) من المقطم حيث يقول فيها :

(ان المسيو جونار احد أقطاب الجمهورية الفرنسية فقضى اربعة أو خمسة ايام في هذه البلاد واطلع على اراء بعض الناس واعرب عنها في مجلس الشيوخ فكأن من نتائجها ان البرلمان لما رأى ان الاهالي ليسوا راضين عن الحالة و كانت نيته أن يقتصد في النفقات أنقص المال الذي كنت طلبته لمساعدة هذه البلاد ثلاثين مليونا)

فماذا بعد هذا الاعتراف؟ ولكن لا نسمع الصم ولا نهدي العمي اذا ولوا مدبرين!!! ومع هذا فان فخامة الشيخ « بوانكارية » رئيس جمهوريتها السابق يقول ما يقوله في مقالته التي نشرتها كثير من الصحف والتي تدفق منها اثار الغيظ والغضب على مولانا المنقذ وأسرته وحليفتهم الخصوصية بريطانيا العظمى كما يفهم الله من موده:

(الحكومة الغريبة التي أقامها في بلادهم ابن الصحراء) ثم يقول ما يؤيد ما قلناه في أحد اعدادنا السابقة ان حقده على فيصل وأسرته هو ليس ناشئا من حشده الجيوش بل هو داء قديم وحقد أليم يظهر من قوله :

(ففيصل رجلهم اثناء مفاوضة الصلح اذ أدخلوه الى المؤتمر على مقربة من مندوبي الدول العظمي المتحالفة والمشتركة وأجلسوه في فرساي ولا يجهل الانكليز كم كلفهم ذلك)

فاذا علم من هذا يتظاهر منه تماما ان البغض والغيظ على اسرتنا ليس هو من حشد الجيوش بل هو لغايات شهوانية وأغراض شخصية لحاجات في النفس لا نعلم لها وجها الا أننا من جملة أسباب نجحها اليوم في باريس وسائر ما اكتسحه الالمان من ممالكها عامة وسوريا خاصة

ان ابناء الصحراء يغارون على انوامهم أقله مما في جلبك لسوريا السيدات الباريسيات غضات النهود ... المتوردات الخدود .. لتحكميهن في مادياتهم ومعنوياتهم ولوقوعهم في هاوية هذه الدنيئة المجردة لكل مزايا شرف اخلاقهم وعوائدهم ومزايا شممهم وشهامتهم

هذه لعمر ابيكم هي خطيئتنا في انظاركم والا فان فيصل لم يجند الجنود التي تذكرونها على مواطنكم ومساقط رؤوسكم فان لم تروا الا ذلك فالله المستعان وما اجدرنا ان نأتي بما ذكرنا به الحالة وهو ما في قول حكيمنا

فاياك والامر الذي ان تراحبت
بوادره ضاقت عليك مصادره

ثم اننا لنفتخر بوفائنا وقيامنا بكل ما قضت به علينا محالفتنا لاقل من بريطانيا العظمى على رغم الانوف وأمام الصفوف. وهذه المكرمة الشريفة لا تلزمنا هضم حقوق من له علينا ادنى حق أو رابطة وقد قالت « القبلة » في عددها الذي قبل العدد الماضي (ولكننا نكيل بصاع الجميل لمن كال لنا به)

فلتطابق افرنسيتنا المفخمة قول أبناء الصحراء آنف الذكر على قولها فيما نشره « المقطم » بعدده (٩٨٢٨) من أنها ترجع الى توثيق العرى بينها وبين تركيا طبقاً لصداقتها القديمة ثم ماذا في ذلك . . والف كرامة ... هذا وايكم الشرف . . وهذه المزايا ... والسجايا .. النبيلة .. والمكرمات .. الجليلة .. ولكن ليتك لم تحكى عليهم قبل هذا الاعتراف بانهم العدو المشترك فان هذا منك ينطبق تماما على قول الشاعر في العسل :

فان مدحت تقول الشهد مطعمه
وان ذممت تقل قئ الزنابير

[illegible] اعترافك اليوم بصداقتهم القديمة هو عين ما قلناه بماليه عن غليوم وقصاصة ورقه !. ولوددنا يا حضرة صديقنا لو أنك أخرت بياناتك هذه أو أن فخامة الرئيس بوانكارية قدم تصريحاته التي نقلتها الزميلة صحيفة « الاخبار » المصرية في عددها (٤١٦) المشتملة على النيل من عظمة الكرامة البريطانية الملومة اللهجة لدى من وقف عليها من أمثال الزميلة النبيلة لعل أمثالنا أقله يتناسى أو لم يجد ما يقوله بأن صداقة بريطانيا الكبرى للفخامة الفرنسية هي أقدم واعظم قدراً وقيمة من صداقة تركيا ولو لم يكن الا استخلاصك بمجموعك من مخالب وأنياب فخر الامبراطوريين وتاج القياصرة وهندنبرغه ولودندورفه وأمثالها من نجباء أقوامه وأئمة العالم العسكري فان في هذا ابسط دليل على ما قلناه . فانكار كل هذا ـ أتقال بعده بقيمة اعترافك بصداقة تركيا القديمة؟ نسائلك الحقيقة عما في هذا التخبط؟

لا نشك لعمر الحق ان الكثير سيحمل هذا تزلفا منا للبريطانية فهم وذاك . ولكن اذا تأمل زعماء الحقيقة القضية علموا انها عقوبة لدنية على عظمتها جزاء لما هي أعلم به . ونكرر أيضا قولنا هنا بان الكثير سيحمل هذا امنا على التشفي والشماتة بتلك العظمة ولكن قولنا اعلاه :(رغم الانوف) الخ فيه الكفاية للاذواق الصحيحة المنزهة من كل غرض . والبارى يعلم أنها حقيقة لا نريد عليها جزاء ولا شكورا الا اثبات الشهامة والوفاء المحصور في ابناء الصحراء

تقولين هذا ويقول بوانكاريه ما يقوله مما ينسبه الى بريطانيا من التعبيرات ويقذفها بأنواع التحقير والتصغير وهي والعالم بأجمعه يعلم أنه لو لا تلك الوجوه الحمر والعيون الصفر لاضحت باريسك ادراج الرياح ولكان أول داخل مراغم لك من وصفتيهم بالصداقة القديمة

وبصرف النظر عن هذا وذاك فمتى كانت الحسيات الفرنسية تراعى الحقوق القديمة والصداقة السابقة المستديمة فان صداقة البريطانيين لها أولى وأرجح وأقدم من الصداقات التركية

واذا تأملنا هذا ايضا نجدك يا افرنسيتنا معذورة فيما تقذفيننا به وما تزعمينه ولكننا نرجوك التحاشي عن التخبط والتعبط فانه لا ضرورة تدعوك لارتكابك اياه

وتتمة هذا البحث سيراه قراء « القبلة » ان شاء الله تعالى عند تكلمنا على مقال فخامة الشيخ « بوانكاريه » المشار اليه . ولا تزر وازرة وزر اخرى

حوادث محلية

اريحية عربية

بعثت الاريحية العربية سعادة الشهم الهمام الشيخ محمد بن طه بن سلمان (أحد أعيان البصرة ووجهائها المعتبرين المعروفين بالغيرة والشهامة وشعار الشمم والمروءة) على أن تبرع لصندوق عين زبيدة بألف ريال مجيدي فكان تبرعه هذا المشكور مأثرة كبرى ومزية عظمى تخلد له عداد الشكر والثناء

كما أن تلك الاريحية العربية نفسها حملت السيدة المصونة حرم الشيخ يوسف بن ابراهيم من أعيان الكويت (تلك السيدة الشهيرة بخيراتها ومآثرها الحسنة وأعمالها المبرورة) على أن تبرعت لصندوق عين زبيدة المذكور بألف ربية فكان تبرعها هذا عملا مشكورا يخلد في صحائفها الى يوم الدين

ولا يستكثر منها ذلك فانها أهل لكل مبرة وعمل لصدور كل مأثرة كيف لا وهما من أبناء أولئك الاجداد الاماجد الطاهرين معدن الشهامة والشمم

فالقبلة تسدى كلا منهما خالص الشكر وعاطر الثناء على هذه الاريحية التي نشرها بكل اعجاب

وارتياح أكثر الله في الامة من أمثالهما وجزاهما أفضل ماجزى متبرعا على مآثره الحسان

سهر الحكومة

على حفظ الحقوق

علمنا بمزيد الارتياح أنه لدى وصول الباخرة شجاع الى مياه جدة سقط من احد الحجاج الذين وردوا بها صندوق في البحر فوصل [illegible] الى نظارة الرسوم ففي الحين بعثت غواصين الى المحل الذى سقط به الصندوق فغاصوا واستخرجوا أشياء عديدة مما كان في الصندوق حيث الصندوق انكسر ومن جملة ما استخرجوه صرة نقود فلما حضر الحاج صاحب الصندوق من جزيرة سعد وسلمت له الاشياء التي وجدها الغواصون ادعى أنه بقي له ايضا كر وكيس كانا بالصندوق المذكور ففي الحين ذهب الغواصون ايضا الي محل سقوط الصندوق على عمق نحو عشرين قامة في البحر وغاص الغواصون تحت اشراف هيئتين من البحرية ونظارة الرسوم فوجدوا الكر والكيس وسلموهما الى الحاج وخرج مسرورا حيث تحصل على جميع محتويات الصندوق الذى سقط منه وجعل يلهج بالثناء العاطر والشكر الجزيل على عناية الحكومة بالحجاج واهتمامها بالمحافظة على حقوقهم بشكل دقة

ولا يسعنا نحن أزاء هذا الا تزييل الحمد لله والشكر والثناء على ان وفق الحكومة ايدها الله لخدمة وفود الله الى حرمه الامين وانها لمزية كبرى -

ومن هذا المعنى ما علمناه أيضا أن أحد تجار جدة المعتبرين المشهورين (وهو الشيخ احمد مراد) لدى تصديره من جدة عدة صناديق أوراق نقدية (بنكنوت) لاشغال تجارية سقط منه في المرسى أحد الصناديق وهو يحتوى على ٢١٥٠ ربيه ولم يعلم من الذى أخذه فوصل خبره للحكومة . وبعد مضى خمسة ايام قبضت الحكومة في العاصمة على رجل اشتبهت فيه فأجرت عليه التدقيقات اللازمة ولدى استنطاقه أظهر معظم المبلغ المفقود واعترف بأنه هو آخذ الصندوق من المرسى وقال ان بقية المبلغ المحتوى عليه الصندوق لدى رفيق له بجدة ذكر اسمه ففي الحين أمرت الحكومة في جدة بالقاء القبض على ذلك الشخص فبحث عنه وقبض عليه ولدى استنطاقها اياه أقر واعترف ببقية المبلغ الذى ذكره رفيقه بمكة وسلمه للحكومة . وحينئذ ردت الحكومة جميع المبلغ لصاحبه الشيخ أحمد مراد الانف الذكر فاستلمه وهو لاهج بالثناء على عناية الحكومة بمصالح الامة وسهرها على حفظ الحقوق

ومن هذا القبيل أيضا ما بلغنا أن احدي نساء الحجاج الجاوه حينما كانت في طريقها لزيارة المدينة المنورة فقد منها في المحطة المعروفة بوادى فاطمة ٣١٨ ربيه ومجيدى واحد ونصف وفي حين وصول الخبر لرجال الحكومة أجرى البحث اللازم وعرف سارق النقود المذكورة فاستحصلت منه وأرجعت الى صاحبتها

الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة ان الباخرة تشوشتر وصلت من بومباى وعليها ٨١٢ حاجا منهم ٣٢ صنار

وايضاً وصلت الباخرة نيرنق من بومباي وعليها ٧٠٧ حاجا منهم ٩ صنار

أخبار خارجية

اللغات الرسمية في جمعية الامم

قررت جمعية الامم بمساعي سفير اسبانيا في باريس ان تكون اللغة الاسبانية لغة رسمية في جمعية الامم فصار عدد هذه اللغات ثلاثا فيها . وهى الافرنساوية والانكليزية والاسبانية

اميركا والشعوب الشرقية

وافق اتحاد العمال الاميركي على منع دخول اليابانيين والشعوب الشرقية الى الولايات المتحدة منعا تاما

الحلفاء والمسألة الشرقية

وقف الحلفاء واخصهم فرنسا وانكلترا بازاء المسألة الشرقية موقف الناظر الى النار يندلع لسانها الخائف من ان تتصل به لهيبها وكلاهما لم يرأب صدعه بعد فاخذتا تختاران في سبيل الاتفاق على منهج يدرأ هذا الخطر ويعيد عهد السلام الى الشرق

ولو كان الامر قاصرا على الاتراك واليونان لما قامت حول حربها هذه الضجة ولكن هناك مصالح كثيرة يحتك بعضها ببعض فينقدح منها الشرر

ان انكلترا اذا انتصر الاتراك خافت على الاستانة وهى تحتلها الان وتملك بها زمام البحر المتوسط بعد ان ملكت مفاتحه في ترعة السويس وجبل طارق

ولذلك كانت تحاول التشيع لليونان ومناصرتها بالمال والمعدات والاساطيل لاعتقادها انه مهما بلغ من فوز اليونان فلا خطر منها على مطامعها في احتلال المضايق

وفرنسا ترى انه اذا انتصر اليونان خيف من اتساع نفوذها ولا سيما حين يكون الملك قسطنطين في طليعة الجيش المنتصر وهو صنيعة الالمان فيشتد به ساعدهم ويفتح باب جديد لتفاقم الخطر

اليابان وبواغيز الاستانة

قال المندوب السامى الياباني في الاستانة ان مسألة البواغيز تهم اليابان فيجب ان لا تتسلط عليها دولة واحدة

حرب الاناضول

اعلن بصفة شبه رسميه ان جواب اليونان على الحلفاء يتضمن ان سلوك الحكومة اليونانية لا يمكن ان تخضع الا للاعتبارات العسكرية وان كل وقوف في الاعمال الحربية يعود بالضرر على اليونان على ان الحكومه اليونانية مستعدة في اى وقت للاصغاء الى حلفائها مع استمرارها على تشجيع مقاومة الخصم . وجاء في ختام الجواب ان اليونان ستصغي الى اقوال حلفائها في أى طور من اطوار الاعمال الحربية وتتأمل ان يحصلوا من تركيا على اقتراحات واضحة تحسب حساباً لحقوق اليونان وتضحيتها مع احتساب المصالح التى توجدها تطورات الحوادث السياسية والعسكرية

حالة اوربا الحاضرة

قال الجنرال سمطس في مجلس وزراء الامبراطورية ان الغرض الاسمى للسياسة البريطانية يجب ان يكون توطيد السلام في العالم وقد خطونا خطى كبيرة في هذا السبيل [illegible] تعويض ومسألة نزع السلاح التى يجب ان تكون قاعدة جديدة في سياسة العالم وحض [illegible] توثيق عرى التعاون بين انكلترا واميركا على ان لا تعقد محالفة بينهما . ثم قال ان اوربا اضاعت جانباً كبيراً مما كان لها من القوة والمقام قبل الحرب فانتقل مركز مشاكل العالم الى الشرق الاقصى والباسفيكي وسيظل هناك في نصف القرن القادم . وسيكون هذا المؤتمر من اعلام التاريخ العظيمة اذا تمكن من حمل الدول صاحبات الشأن في الشرق الاقصى على مفاوضات ودية

المانيا حسنة الاستعداد

اعترف المسيو بريان بحسن استعداد المانيا

المسألة الالبانية

احالت جمعية الامم المسألة الالبانية على مؤتمر السفراء لينظر فيها فقبل ذلك ممثلو اليونان والصرب اما ممثل البانيا فلم يقبل وانكر على مؤتمر السفراء حق الاختصاص وسيبسط المسألة للجمعية في الاجتماع القادم

الثورة في الصين

نشبت حرب اهلية هائلة في الصين ولم ترد التفاصيل الوافية عنها ولكن المظنون انها وقعت بين انصار الامبراطورية وانصار الجمهورية

انكلترا وفرنسا في روسيا

نشرت الالمان رقية خلاصتها ان انكلترا ارسلت مذكرة الى فرنسا بشأن الاتفاق الانكليزى البلشفي وقد ارسلت هذه المذكرة جوابا على المذكرة التى ارسلتها فرنسا اليها تعترض فيها على اعتبار انكلترا ان كل مايعقد بين البلشفيين وانكلترا يكون معمولا به

مثال ذلك انه لو اعطى البلشفيون انكلترا امتيازات كانت معطاة قبل الحرب لفرنسا فان المحاكم الانكليزية تجد هذا الاجحاف حقا وعدلا

على انهم متى علموا ان هذه الامتيازات تبلغ قيمتها سبعة مليارات يعلمون مقدار الغدر الذى يحيق بفرنسا اذا حرمت منها

يضاف الى ذلك ان انكلترا تستورد الذهب الباقي في روسيا وما هو غير ضمانة لديون فرنسا عليها

وعلى ذلك فان ما تعقده انكلترا من العهود التجارية مع روسيا يضر المصالح الفرنساوية اشد ضرر ولا سيما ان انكلترا بمذكرتها تأبى الاعتراف بان ديون فرنسا في روسيا مضمونة بالذهب الموجود في خزائنها

ونحن الان مع انكلترا على حد قول الشاعر

ما احتيالى فيك ضاقت حيلتي
كل ما داويت جرحا سال جرح

فلا تفرغ من خلاف حتى ينشأ سواه كالخلاف في سيليزيا والسياسة في الشرق وهذه المشكلة الروسية الاخيرة بحيث تقضى فرنسا اوقاتها في معالجة المشاكل التى تخلقها السياسة والعسكرية والتجارة الانكليزية ضد المصالح الفرنساوية ثم يحثون في المحالفة اهكذا تكون مقدمة المحالفات

اتحاد دولى جديد

تتفاوض حكومة المجر وحكومة جيكوسلوفاكيا لانشاء اتحاد دولى بينهما وينتظر انضمام اليوغسلافيا اليها .

الصيدلية الاسلامية

بمكة

لصاحبها السيد اعزاز الدين العلوى النقشبندى

قد افتتح المحترم السيد اعزاز الدين العلوى النقشبندى هذه الصيدلية الاسلامية بالعاصمة بشارع (سوق الصغير امام زقاق الصاغة) بقصد خدمة سكان هذا البلد الامين والوافدين عليه من الحجاج بعد ان تحصل على الرخصة الرسمية المصرحة له بذلك وهذه الصيدلية محتوية على انواع عقاقير الطب القديم

فنعلن ذلك للعموم بقصد اشعار الجمهور ليعلم النفع فنرجو لهذه الصيدلية المشار اليها ولصاحبها المذكور النجاح والفلاح والتوفيق والسداد

نظر جديد في الحالة التجارية

— ٣ —

السبب الحقيقي للانكماش التجاري

وهكذا فانه عند ما توقف كل واحد في العالم التجاري عن الشراء وعن المراتحة كان النقص في المقطوعية اشد كثيراً مما يكون في الاوقات العادية . واختفى على أثر ذلك حوت المراتحة كما تختفي الضباب عند ظهور الشمس . وانتفى الطلب أو كاد لان الشاري المتوسط المقدرة كان قد اشترى أو اوصى على اكثر مما يستطيع تصريفه

ذلك هو مجمل الايضاح البسيط لما حدث في هذه البلاد وفي العالم المتمدن باسره في غضون السنة الماضية . فمدة الانتفاخ — وهي نوع من الطيش شمل العالم — بلغت اشدها واقصى مداها في اوائل عام ١٩٢٠ بحيث ان نفقة صنع البضائع المطلوبة قد زادت كثيراً على قوة الشراء في المشترين ومن اجل هذا وجب ان يقف هذا الطيش . وهكذا افتقد من عندنا عاملان من العوامل الثلاثة التي يجب أن تتوفر للتمدن الحديث لكي يقوى على متابعة نشاطه وهما المال والعمال اللذان لم يعد في الامكان الحصول عليهما الى حد يسد الحاجة

وبدون هذين العاملين تصبح موادنا الاولية أي غير المصنوعة لاقيمة لما عندنا في الوقت الحاضر كما ان المواد الخام لا قيمة لها في روسيا في الوقت الحالي

ولم تكن الابحاث الكثيرة عن الحالة الحاضرة وعن التغير الاخير في جنوح الاعمال التجارية والمالية الى النزول خالية من كل ما هو جوهري فقط بل ان كل بحث ونظر في الظواهر الدالة على المستقبل وعلى سياق الاعمال الذي تتعلق عليه الآمال بشأن المالية والتجارية في هذه البلاد مقتصراً على النظر السطحي المحدود . ولقد تنبأ الكثيرون عن الانقلاب الذي يطرأ على الاحوال الحاضرة واكثروا من ذلك ومن القول بانتعاش التجارة وردد صدى هذا القول الخبراء في كل ناحية وبنوا عليه الآمال الكبرى

ولكن الشيء الكثير من هاتيك الاقوال لم يتعمق الى ما تحت السطح بل جرى مجرى ما قيل عن اسباب الاحوال السيئة في العام الماضي مهملا العوامل الجوهرية المؤدية الى ذلك . فقد قيل لنا ان نفقات العمل سوف تتناقص وان الاموال ستكون متوفرة وان تصفية الموجود من البضائع سوف تعمل على تقويم منآد الحالة الراهنة . وكل هذه الاقوال هي حقائق لا تدفع ولكن هل تكفي للجري بنا مسافة طويلة ؟ وهل نرجع بعد تلك التصفية الى ما كنا عليه قبل الحرب ؟ وهل تحول حركة اسعار الضروريات نحو الصعود وتثابر على ذلك الى حد يوجد ضغطاً على الرساميل فيؤدي بنا الى عهد آخر من الانتفاع والمضاربة : أو تعود الى احوال السلم العادية حيث تكون حركة المضاربات وقتية وقليلة وتصبح الاسواق بعد مدات معلومة من الزمن متجهة الى التوازن من نفسها وتصير سنة العرض والطلب جارية على ما نعده نسقاً طبيعياً !

والذي يلوح للكاتب ان الدرس الوحيد المفيد عن المستقبل هو نوع من التحليل الذي يوجد لنا بعض تصورات معقولة عما ستكون عليه مناحي التجارة والاعمال — على الاكثر — في الاعوام المقبلة . فبهذه الوسيلة فقط نستطيع ان ننظر بشيء من الثقة الى المستقبل . فان لم نتمكن من معرفة اتجاه نفقات المعيشة الممكنة واكلاف الرساميل والطريق الواسع الذي تتمشى فيه البلدان المتمدنة في غضون العشرة والعشرين عاما المقبلة فالانسان الذي لا علم له بهذه الشؤون يضطر الى مواجهة المستقبل بالهواجس والشكوك

واذا نحن سلمنا بلا [illegible] جدال بان العالم بعد هذه الفترة الموقتة كالتي نعانيها سوف يدخل في عهد من الانتفاخ التجاري وتفاقم [illegible] النفقات ودرجات الفوائض والمضاربة التي تشمل العالم كله نكون كمن يوجد كوامنا من العوامل في افكاره تؤول الى اردأ حالة يمكننا تصورها بحيث يرزح التمدن تحت اثقالها ويتضعضع . وعلى هذا يكون من اهم واجباتنا اذن ان ندرس الحالة الاساسية لكي نعمل على طمأنينة انفسنا والاقتناع باننا الان داخلون في عهد من الشؤون المالية والتجارية يسير بنا ليس الى الخطر بل الى السلامة

فكاتب هذه السطور يعتقد باننا داخلون في عهد سلامة واننا الان في بدء ذلك الانقلاب ويعتقد ايضا ان عهد تناقص النفقات وهبوط اثمان الضروريات لا يزال امامنا وان رسوم الفوائض ستكون منحرفة نحو التساهل والانخفاض لاعوام طويلة مقبلة وان طيش المضاربات كالتي شهدناها مؤخرا سوف لا تعود الى وقت طويل وان نتاج الثروة مع النجاح والرخاء الحقيقيين هو واضح الظهور لكل ذي نظر ثاقب في هذا الحين. وبعبارة اوضح اقول ان الظواهر الجوهرية في الولايات المتحدة خصوصا التي ستشمل العالم بعدئذ هي ظواهر رجاء وثقة لا ظواهر خور ويأس

المجلة التجارية

البقية تأتي

بين فرنسا وانجلترا

محالفة جديدة ...

يظهر ان اللورد كرزون كان يرمي بزيارته الاخيرة الى باريس الى غرضين هامين يتوقف عليهما مجرى السياسة الاوربية في الشرق والغرب وقد اراد اللورد ان يحصر الغرض من سفره الى باريس في المسألة الشرقية التي زادت تعقيدا في المدة الاخيرة . ولكنه لم يتمكن من كتمان الغرض الثاني الذي يسعى اليه باعادة فرنسا الى الحظيرة الانجليزية من جهة . وباطلاق يد الانجليز في الشرق اطلاقا تاما من جهة اخرى . حتى ان بعض الصحف الانجليزية والفرنسية تساءلت عن فائدة التحالف بين انجلترا وفرنسا

سارت فرنسا في المدة الاخيرة على سياسة واخذت تعمل على تسوية جميع المسائل المتعلقة ببلادها معتمدة على قوتها ومقدرتها . فظهر نفور بين دوائر لوندرا وباريس على أثر مفاوضة هذه الاخيرة مع رجال برلين في كل ماله علاقة بالتعمير والمسائل المالية . وشعرت فرنسا بضرورة عدم اعتمادها على المساعدتين الانجليزية والاميركية لدرء كل خطر مالي . لان الحكومة الانجليزية جعلت مساعدتها معلقة على موافقة الحكومة الاميركية على معاهدة فرساي . وأبى البرلمان الاميركي ان يوافق عليها . وقرر قبول اقتراح النائب كنوكس لاعادة حالة السلم بين برلين وواشنطون فجاء عمله هذا ضربة على الامال التي كان يعلقها الفرنسيون على المساعدة الاميركية

شعرت انجلترا في المدة الاخيرة بانفرادها امام الحوادث الشرقية وتطورها فاراد اللورد كرزون ان يجذب اليه المسيو بريان ويحمله على عقد محالفة بين البلادين تحصر سياسة انجلترا في الشرق وسياسة فرنسا في اوروبا الوسطى مع تبادل المساعدات بين الحليفتين .وأشيع ان الغرض من مجيئه الى باريس كان يرمي الى وضع اساسات هذه المحالفة . ولما انتشر خبرها قامت قيامة الصحف الفرنسوية.واشتدت لهجتها . وأخذت تبين نتائج السياسة القديمة من جهة.وغرابة الحوادث الماضية من جهة أخرى تلك الحوادث التي جعلت فرنسا منفردة في اعمالها . وفي عزلة عن حلفائها

ان فرنسا لا تنظر اليوم الى سياسة السيطرة والاستعمار [الواقع يكذب هذا] بل توجه جميع مجهوداتها لتعمير بلادها وانهاض صناعتها . ونشر تجارتها . وتقييت ماليتها . معتمدة على المساعدة الاميركية وحدها والمحالفة التي تنوي انجلترا عقدها معها لتقربها من الغاية التي تسعي اليها . عدا عن ان هذه المحالفة ستكون عديمة الفائدة حتى اصبح لمندوبي الممتلكات البريطانية الحق في الاشراف على السياسة العامة . لان سياسة العاصمة الانجليزية التي ترمي الى توفير الاموال والايدي العاملة لا تتفق مع الاراء التي سوف يبديها مندوبو المستعمرات خصوصا بعد ان تصبح سياسة الاستعمار مبنية على الاختلافات بين الدول الكبيرة

وقد نشرت احدى الصحف الفرنسوية فصلا عن هذا الموضوع قالت فيه :

« اذا اضطرت انجلترا الى الاختيار بين اليابان والولايات المتحدة . فان استراليا وزيلندا الجديدة وكندا تميل الى التحالف مع الولايات المتحدة ولم ننس بعد اقوال رئيس وزراء استراليا اذ صرح بان استراليا تقابل كل بارجة تنزلها الولايات المتحدة الى البحر بالهتاف . كما اننا لم ننس موافقة حكومة كندا على سياسة التضامن بين الولايات المتحدة واستراليا . وظهور هذه العوامل في الوقت الذي اوشكت فيه المعاهدة اليابانية الانجليزية ان تنتهي يدل على حقيقة اميال الممتلكات وعلى نفورها من تفضيل اليابان على الولايات المتحدة

يميل البعض الى الاعتقاد بفائدة عصبة الامم ولكن اذا اعترفنا بفائدتها فلا يجب ان يفوتنا ان الولايات المتحدة لم تشترك فيها. ولم تقف في تسليحها عند حد محدود

ان التحالف بين فرنسا وانكلترا لا يكون مفيدا الا اذا كان مبنيا على عوامل ثابتة تشمل الولايات المتحدة واليابان لان انفراد السياسة الاوربية بين فرنسا وانكلترا يبعدها عن كل فائدة حتى ولو انحصرت سياسة كل منهما في جهة معينة

هذا ما قالته الصحيفة الفرنسوية ويظهر من اقوالها ان العوامل الداخلية في كل دولة تحول دون تحالفها مع غيرها . لان هذه العوامل ترمي الى اغراض متباينة لا يمكن التوفيق بينها ولا يمكن ازالتها

وعلى كل حال فان بعض الدوائر السياسية تميل الى الاعتقاد بان التحالف بين فرنسا وانكلترا يمكن — من بعض الوجوه — ان يثبت دعائم السلم العام في اوروبا ولكنه لا يزيل عوامل الخلاف على الشرق حيث تصطدم المصالح الانكليزية والمصالح الفرنسوية بالمصالح اليابانية والاميركية وغيرها

وقد عاد اللورد كرزون الى لوندرا من غير ان يتمكن من وضع اساسات هذا التحالف وربما لا يتمكن من اتمام مهمته فتصبح مسألة التحالف بين فرنسا وانكلترا في خبر كان ؟ المحروسة

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة « تحرير الرئيس -

برج السرطان ٣٢

شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذي القعدة	اذان الفجر ع ق	الشمس ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
الثلاثاء	١٣	٩ ١٠	١٠ ٤٧	٥ ٢٤	٨ ٣٥
الاربعاء	١٤	٩ ١١	١٠ ٤٨	٥ ٢٤	٨ ٣٥
الخميس	١٥	٩ ١٢	١٠ ٤٨	٥ ٢٤	٨ ٣٥
الجمعة	١٦	٩ ،٣	٠١ ٤٨	٥ ٢٤	٨ ٣٦